دراسة نفسية عصبية للذاكرة لدى المراهق المصاب بالصرع
طبال فاطمة الزهراء ، بزراوي نور الهدى ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2،
سبتمبر 2022، ص ص 358-371
DOI: 10.54242/1702-013-002-023

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

دراسة نفسية عصبية للذاكرة لدى المراهق المصاب بالصرع

Neuropsychological study of memory in adolescents with epilepsy

فاطمة الزهراء طبال (*)
جامعة تلمسان، الجزائر
Tebbal Fatima zahra
tebbal.afatima@gmail.com

نور الهدى بزراوي
جامعة تلمسان، الجزائر
Nehbez Nour El houda
nehbez@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: **2020/096/19** تاريخ القبول: **2022/05/21** تاريخ النشر: **2022/09/30**

الملخص:

تناولت هذه الدراسة تقييم الذاكرة خاصة ذاكرة الاحداث عند المراهق المصاب بالصرع (من منظور نفس عصبي)، الهدف منها الكشف عن العلاقة بين إصابة االدماغ بشحنات كهربائية (الصرع) وتأثيرها سلبا على الذاكرة، من خلال مدة الإصابة ونوع النوبة. بحيث تم تطبيق أدوات أساسية تسمح بتقييم اضطراب الذاكرة خاصة نوع ذاكرة الاحداث وهي الميزانية النفس عصبية، اختبار ذاكرة الاحداث الأتوبيوغرافية واجراءR/K لتقييم الحالات الذاتية للوعي. مصاغة تحت منهج دراسة حالة. بحيث دلت النتائج الدراسة على تأثير مرض صرع على الذاكرة طويلة المدى خاصة ذاكرة الاحداث، أثناء عملية التخزين واسترجاع ذكريات الاحداث الخاصة.

الكلمات الدالة:

(*) المؤلف المرسل: فاطمة الزهراء طبال: tebbal.afatima@gmail.com

دراسة نفسية عصبية للذاكرة لدى المراهق المصاب بالصرع
طبال فاطمة الزهراء ، بزراوي نور الهدى ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2،
سبتمبر 2022، ص ص 358–371
DOI: 10.54242/1702-013-002-023
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

التقييم النفسي العصبي، الذاكرة، الصرع، ذاكرة الأحداث.

Abstract:

This study éxamined a special memory evaluation episodic memory in the adolescent with epilepsy from the perspective of a neuropsychiatric,whose ai mis to reveal the relationship between brain injury with electrical charges epilepsy and its negative impact on memory, through the relation of the injury and the type of seizure. So that basic tools were applied that allow assessment of memory disorder, espcially the type of episodic memory, wich is the psychological nervous budget , the autobiographical memory test, and the R/K procedure to assessthe subjective states of consciousness. Drafted under the case study approach. So that the results of the study indicated the effect of epilepsy disease on the long term memory,especially the episodic memory, during the storage and retrieval of special events memories.

Key Words:
Neuropsychological evaluation; memory; epilepsy; episodic memory.

****

إن الاضطرابات العصبية هي من اخطر ما يصيب الانسان، و هذا نظرا لما تسببه من صعوبات و اضطرابات معرفية هامة ، و قد يكون الصرع احدها ،و تتحدد الجداول الإكلينيكية لنوبة الصرع بموقع الموقد النشط الذي تنبعث منه الموجات الكهربائية المضطربة ، كما تتحدد أيضا على شدة هذه الموجات و مدى انتشارها ، لذلك فان ما يحدث اثناء نوبة الصرع يختلف بشكل أساسي حسب كل نوع . للصرع أنواع متعددة تختلف في اعراضها و أنواعها المرضية [1]، كل انسان معرض للإصابات العضوية متفاوتة الدرجة و متعددة الأسباب ،فالصرع كلمة لها وقع خاص غير مرغوب فيه لدى الكثير من الناس نتيجة للتأثيرات. حيث صرح اك في دراسته ان الصرع له نتائج ذهنية خطيرة تتفاوت هذه الخطورة حسب نوعه و سببه(Eck,1973,p110).انطلاقا من هذا يمكن القول ان درجة تأثير الصرع تختلف بإختلاف نوع النوبة ،النوبة الصرعية الكبرى لها تأثير واضح على الذاكرة على خلاف النوبة الصرعية الصغرى.

يحتاج الانسان الى جميع ملكاته العقلية و المعرفية للتكيف و التطور داخل محيطه، حيث انه من خلالها يستطيع الفهم ، و التعلم ، و التفكير ، و حل المشكلات ، و اتخاذ القرارات

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

.كما تعمل هذه العمليات العقلية ككل نشط متكامل داخل النظام المعرفي و هي تتعدد بحسب النشاط المطلوب [2].

حسب دراسة Patrick Lemaire 2002 فان الذاكرة هي عملية معرفية يتم من خلالها تعلم و استرجاع ما تعلمناه ، و اكتسبناه من خبرات سابقة ، فالعملية الأولى تتم باستقبال المعلومات و معالجتها ، ثم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى ، اما العملية الثانية فهي استرجاع و استخراج المعلومة من المخزن في الذاكرة طويلة المدلى الى الذاكرة قصيرة المدى و استعمالها[3] و بالتالي أي خلل او إصابة على مستوى الدماغ مثلما هو الحال في مرض الصرع يمكن ان يؤثر على الذاكرة و بالاخص ذاكرة الاحداث خصوصا في عملية استدعاء ذكريات الاحداث .

تعتبر الذاكرة من اهم موضوعات علم النفس المعرفي المعاصر بحيث تشتمل على العديد من النظريات و الفروض المتعلقة بطبيعة الذاكرة ،و عملها و الياتها ، و من موضوعات الذاكرة محل اهتمام الباحثين في الوقت الراهن هو تصنيفها الى ذاكرة طويلة المدى و ذاكرة قصيرة المدى ، و التفصيل في كل منهما ، و ما يهمنا في هذا السياق هو الذاكرة طويلة المدى ، حيث ميز tulving بين نوعين من الذاكرة طويلة المدى و هما الذاكرة الدلالية و ذاكرة الاحداث ، إضافة الى اضطرابات الذاكرة و المواد التي يمكن ان تؤثر فيها ، و التغيرات التي تطرا عليها من مختلف المتغيرات منهم مرض الصرع الذي يعد لب دراستنا هاته حيث يمثل االصرع مرض مزمن يتميز بتكرار نوبات ، هذه النوبات هي عبارة عن تغيرات تشتمل المظاهر العيادية الشديدة منها الحركية ، الحسية ، حواسية و نفسية ، قد تكون مصاحبة او غير مصاحبة لفقدان الوعي ومرتبطة أساسا بتفريغ الشحنات الغير سوية ومفرطة التزامن لمجموعة ممتدة قليلا أ و كثيرا للعصبونات الخاصة بالقشرة الدماغية، وهذه النوبات الصرعية تعزز من استفحال كبير في اضطراب الذاكرة الذي يبرز مدى الصعوبات الكبيرة في استرجاع الذكريات او المعلومات الخاصة بها وظهور اضطراب في الوعي وأيضا فقدان آليات أخرى .

تعد الذاكرة من اكثر العمليات المعرفية التي حظيت بعناية العديد من الدراسات منذ زمن بعيد و يرجع هذا الاهتمام الى اهميتها القصوى باعتبارها الركيزة الاساسية التي تدور حولها العمليات الاخرى في بنية العقل، فكلما كانت الذاكرة اقوى.كان العقل اكثر قدرة على التفكير و حل المشكلات، لدا فالذاكرة لها دور فعال في تكيف الانسان و حل مشكلاته وهي تمثل حجر الزاوية للنمو النفسي [4].

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

تحتل ذاكرة الاحداث مكانة مهمة في حياة الانسان، بحيث تعتبر هي الذاكرة التي تختزن المعلومات عن وقائع و أحداث مؤقتة، و العلاقات بين هذه الاحداث ، و تحتفظ بها و هي ذاكرة تاريخية و شخصية ،فنحن نتذكر ما الذي حدث لنا و بأي ترتيب أي الترتيب الزمني للأحداث ، و متى حدثت ،اين ....الخ كما انها عرضة ايضا للتغيير و الفقدان ،لكنها تعد ذاكرة مهمة للتعرف على الأحداث ، قد تكون ذاكرة أحداث قريبة المدى ، او طويلة المدى.[5]ويعد تولفينغ اول من عرفها بانها ذاكرة، يجب ان تعمل تحت وعي الفرد، وتكون من تجارب الفرد وخبراته الحياتية، وتختص بالأمور الشخصية، وتمتد خلفيتها الى الماضي على شكل ذكريات، وتستشرف افاق المستقبل على شكل التخطيط والاعداد لإنجاح الفرد.[6]

جاءت دراستنا هاته لتسد الفراغ العلمي، بعد ملاحظتنا الميدانية ان هناك خلو في التقييم النفسي العصبي للوظائف المعرفية خاصة الذاكرة، ومن الناحية النظرية ارتكزنا على الدراسات الأجنبية نظرا للنقص الذي يميز الدراسات المحلية.ان التقييم النفسي العصبي للذاكرة الاحداث خاصة والذاكرة عامة، يسمح بقياس تأثير الصرع على هذه الوظيفة وللكشف عن طبيعة هذه العلاقة ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

مامدى تأثير مرض الصرع على الذاكرة خاصة ذاكرة الاحداث؟

ماهي الانعكاسات المرافقة التي تترتب عند هذا المرض؟

-فرضيات الدراسة:

وفي ضوء هذه التساؤلات قمنا بطرح الفرضيات التالية:

ضعف في استرجاع ذكريات الاحداث عند المراهق المصاب بالنوبة الصرعية الكبرى.

ان ضعف في استرجاع ذكريات الاحداث يترافق معه اضطراب في الوعي.

- الهدف من هذه الدراسة:

- تقييم ذاكرة الاحداث من الناحية النفسية العصبية عند المراهق المصاب بالصرع، محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذاكرة ومرض الصرع بصفة عامة وذاكرة الاحداث بصفة خاصة.
- دراسة العلاقة السببية بين اضطراب ذاكرة الاحداث واضطراب الحلات الذاتية للوعي.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جوهرها، بحيث أن الآبحاث في مجال علم النفس المرضي للصرع تعد قليلة عموما خصوصا اذا كان يشترك مع العمليات المعرفية المتمثلة في لذاكرة، حيث حاولنا

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

جمع المعطيات التي توفرت بين أيدينا، للإبراز عن مدى التأثير السلبي الكبير لمرض الصرع في تكريس وتعميق عن ذاكرة الاحداث، التي تسمح بإقامة روابط زمنية وسببية بين الآحداث .إن نوبة الصرع كيف ما كان منشأها، تؤثر على العمليات ا لمعرفية وبالأخص على ذاكرة الاحداث.

2.تناولت هذه الدراسة جزأين ضمن الإطار النظري وهما مرض الصرع بمختلف أنواع نوباته والذاكرة خاصة ذاكرة الاحداث بمختلف خصائصها.

1.2 . الصرع:

بعتبر الصرع مرض مزمن يصيب المخ، يتميز بحدوث نوبات متكررة نتيجة تدفق شحنات او نبضات كهربائية متانية من الخلايا المخية، وتأخذ الاعراض شكل اضطراب في الوعي، اضطرابات حركية، هضمية وجسمية[7] .ومن خلال دراسة موجات المخ، تبين ان النوبات الصرعية تنشا من انعدام التوافق بين مراكز المخ المختلفة.فكل نوبة من نوبات سواء اكانت عامة او جزئية، مسيطرة من خلال محور عصبي خاص بها، هذا الأخير له عدد محدود من الأنظمة القشرية و تحت القشرية، ففرط نشاط هذه المحاور يؤدي الى حدوث نوبة .[8]

يصنف الصرع من حيث السبب الى ثلاث أنواع:

الصرع الايديوباتي: يصيب الطفل و الراشد، و يشمل كل أنواع الصرع الوراثي.

الصرع العرضي: يسمى الثانوي، ويصيب كل أنواع الصرع المكتسب.

الصرع مجهول السبب:حيث يكون لسبب غير معروف، يحتوي على كل الأنواع ، بحيث الحالة لا تعاني من ضرر عصبي محدد و في نفس الوقت الطابع الوراثي للصرع غير مؤكد.

كما يمكن تقسيم النوبات الى نوبات جزئية منها البسيطة والمعقدة والنوبات العامة والنوبات الغير مصنفة.

النوبة الصرعية الجزئية تنشا في جزء من الدماغ ثم تؤثر على نصف الكرة المخّية كله أوعلى جزء من أحد فصوصه. وتختلف الأعراض وفقا للمكان الذي يحدث فيه الصرع:

منها البسيطة قد يتأثر جزء صغير من الفصوص ولكن يظل الشخص واعيا. عندما يكون هذا هو الحال، تُسمى النوبة الجزئية البسيطة.والمعقدة تؤثرعلى جزء أكبر من نصف كرة المخّية بالمقارنة مع النوبة الجزئية البسيطة، وقد يفقد الشخص الوعي.

النوبة الصرعية الكبرى و التي هي موضوع بحثنا التي يمكن رصد اعراضها فيما يلي : كل المخ منغمس ، فالمريض يفقد وعيه و يقع على الأرض ، و كل عضلاته منقبضة و يصبح هو متصلبا (أي في حالة تصلب) و انقباض عضلات صدره تقاوم خروج الهواء من رئتيه و قد يحدث

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

صرخة مرعبة ، و المثانة تنقبض و غالبا ما يبلل نفسه ، و ليس من الشائع ان يلوث نفسه و في البداية يكون شاحبا و سريعا ما يزرق لأنه لا يتنفس .و ادا لاحظت(حالة التصلب) هده تشعر ان الامر قد انتهى ، عندئذ فان العضلات ترتخي و تنقبض مرة أخرى بعنف و الارتخاء يتعاقب و التوتر ينتج عنه حركات الاختلاج او التشنج الدي يستمر لعدة دقائق ، و هده الحالة تسمى(بالحالة التشنجية او الاهتزازية) و في كل انقباض ينخر و يزبد عند الفم و يكون دلك على شكل فقاعات الهواء من خلال اللعاب و هده يكون بها اثر الدماء ، و بالتدريج فان التشنج يخمد و الحركات تكون اقل عنفا و تكون فترات الارتخاء أطول ، و عندما تتوقف كل هده الأشياء معا فالتنفس يعود الى طبيعته ، و على أي حال فان المخ يكون مجهدا و يبقى المريض فاقدا للوعي و خلال دقائق يعود الشعور اليه ، و بسبب كونه مجهدا ، فانه يستغرق في النوم العميق و بالتالي المريض في حالة لاشعورية طوال النوبة لايعي تماما ولا يتذكر ما الدي يحدث [9].

2-2ذاكرة الاحداث:

يعد مفهوم ذاكرة الاحداث، مفهوما حديثا نسبيا في ميادين علم النفس المعرفي، وقد طرح منذ حوالي 30 سنة مضت، حيث تمت الإشارة اليه آنذاك كمجموعة من الأوامر والمهام، ومن تم اعيد النظر اليه بشكل أوسع، وقد اشير سابق .ان Tulving هو اول من تطرق اليها بشكل مفصل عام 1983 ، اذا فذاكرة الاحداث هي ما نتذكره و تتضمن معلومات منظمة حسب سياق محدد. كما عرفها كذلك (Baddeley ,2001,1) بانها منظومة عقلية ، دماغية متمايزة عن بقية المنظومات الذاكرة ،بحيث تمكن الانسان من تذكر احداث و تجارب ماضية [10].

و في سنة 2002 وصف Tulving بانها قدرة أساسية تتميز بالاقتران بين ثلاث مفاهيم هي :الذات و الوعي العقلي الذاتي و الزمن ، و بالتالي فهي نسق ذاكرة خاص نحتفظ فيه بما يجري في حياتنا من أحداث محددة الزمان والمكان، وهي النسق العصبي المعرفي الذى يمكننا من التذكر الواعي للأحداث كما يحدث في خبرة الفرد.[11]

وذكر سازكس وبلانك سنة Szakacs & Blanke, 2008 ان هذه المعرفة الواعية بالذات المستمرة خلال الزمن تعزى إلى قدراتنا الإنسانية الفريدة على تذكر الماضي وتخيل المستقبل، وهي التي تمكننا من إعادة خبراتنا الماضية الخاصة، وذلك بوضع الذات في زمن الخبرة السابقة ومكانها، وبتخيل خبرة سابقة قد حدثت فيما مضى، أو بوضع الذات في المستقبل خلال أحداث تصورية لم تحدث بعد[12].

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

من اهم خصائص ذاكرة الاحداث:

- تعتمد ذاكرة الاحداث على وعي الشخص بذاته وبالعالم المحيط به، بدون وعي لا يمكن ان تتكون ذاكرة الاحداث ولا يمكن استرجاع الاحداث.
- تتخذ عملية التذكر باستخدام الذاكرة العرضية شكلًا مجازيًا للسفر عبر الزمن، حيث يعود الشخص بذاكرته للماضي لتذكر بعض الأحداث، وغالبًا ما يتم استرجاعها على هيئة صور مرئية.
- يتم تذكرها بالترتيب الزماني والمكاني لحدوثها.

.3 المنهجية:

اتبعنا في دراستنا هاته على المنهج العيادي والذي يقوم على دراسة الحالة بحيث يرتكز على المقابلة العيادية – تاريخ الحالة – الملاحظة العيادية والاختبارات النفسية، لان طبيعة الدراسة تفرض ذلك، حيث قمنا بدراسة الذاكرة أي ذاكرة الاحداث التي تتضمنها الحالتين لنتمكن من التعرف على ضعفها وتقييم حدتها.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على حالتين تم اختيارهم وفقا للمتغيرات الأساسية الخاصة بالدراسة

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق اهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

المقابلة العيادية: تعتبر المقابلة طريقة استماع تسمح لنا بجمع أكبر قدر من المعلومات الشخصية والعائلية والاجتماعية، كما تعتبر قاعدة أساسية في علم النفس العيادي -من اهم مميزاتها :

تعتبر من أحسن الوسائل لاختبار وتقويم الصفات الشخصية، كما ان لها فائدة كبيرة في التعرف على المشكل عن قرب، ولقد تعددت مجالات استعمال المقابلة في ميدان علم النفس بكل مجالاته، بحسب تعدد اشكالها وأنواعها، اما ان تكون فردية او مقيدة او حرة تبعا للهدف المتوخى منها. وفي دراستنا هاته اعتمدنا على المقابلة الموجهة والنصف موجهة لإعطاء نوع من الحرية في التعبير للحالتين المدروستين.

الملاحظة العيادية: تعرف حسب نوربيرسيلامي بأنها منهج يتبعه الباحث في ملاحظة سلوك الفرد وتعبيراته،وايماءاته، وطريقة كلامه، ولزماته االمرافقة واستجاباته جراء أسئلة المقابلة[13]

دراسة نفسية عصبية للذاكرة لدى المراهق المصاب بالصرع
طبال فاطمة الزهراء ، بزراوي نور الهدى ، المجلد الثالث عشر، العدد 2،
سبتمبر 2022، ص ص 358-371
DOI: 10.54242/1702-013-002-023
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الميزانية النفسية العصبية ل Seron: طبقت لجمع المعلومات عن الحالة من خلال تاريخ المرضي و تاثيره على الذاكرة و محتواها يتمثل في معلومات شخصية، دوافع الفحص، تاريخ المرض، التاريخ التعليمي و ردود الفعل اتجاه المرض.

تم استخدام اختبار_ pascalle piolinno_ لاختبار ذاكرة الاحداث و هو اختبار يتكون من اربع مراحل عمرية من حياة الفرد :

المرحلة الثانية: المراهقة من 10- 19 سنة .

المرحلة الثالثة: النضج أكثر من 20 سنة .

المرحلة الرابعة: اخر 12 شهرا

حيث يطلب من المفحوص استرجاع الاحداث خلال هذه المراحل العمرية، وبالتالي_هناك تعليمات يجب ان تقرا على المريض وقبل تطبيق الاختبار، كل مرحلة عمرية تحتوي على ثلاثة أسئلة وكل سؤال يحتوي على مؤشر.

وبالتالي هده الأسئلة متكررة في كل المراحل العمرية. هذا الاختبار يستكشف قدرة الفرد على استرجاع الأحداث الشخصية الخاصة والمفصلة لأربعة مراحل عمرية، والأحداث المفصلة والواقعة في إطار زماني ومكاني محدد يمكن أن نعتبرها أحداث خاصة فقط.

كل حدث مسترجع ينقط ب 4 نقاط في حالة:

احترام خاصية الحدث (حدث وحيد او مكرر).

وضعه في الزمان والمكان (نقصد بالزمان اليوم والساعة).

مستوى التفصيل في الحدث.

في حالة حدث خاص ، منبع واحد ، موجود في الزمان و المكان ، مفصل بطريقة جيدة يقدم له 4 نقاط.

في حالة حدث خاص ، منبع واحد ، موجود في الزمان ز المكان ، لكن اقل تفصيل ،يقدم له 3 نقاط.

في حالة حدث عام او متكرر ، او منبع غير معروف ، و متواجد في الزمان و المكان ، يقدم له 2 نقطتين.

في حالة حدث عابر، ومنبع متكرر، وغير متواجد في الزمان والمكان او عبارة عن انطباع شخص، يقدم1 نقطة.

في حالة غياب الاستجابة، أو معرفة عامة، يقدم 0.

دراسة نفسية عصبية للذاكرة لدى المراهق المصاب بالصرع
طبال فاطمة الزهراء ، بزراوي نور الهدى ، المجلد الثالث عشر، العدد 2،
سبتمبر 2022، ص ص 358-371
DOI: 10.54242/1702-013-002-023
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

اذن كل المراحل الأربعة تنقط على 12 درجة، أي ان كل سؤال ينقط على 4 نقاط كأقصى حد وبما ان كل مرحلة فيها ثلاث أسئلة، فالتنقيط يكون كالتالي: 4x3

اجراء R/Kالتقييم الذاتي للحالات الذاتية للوعي لGardiner:

تعريفه:هذا الاجراء الذي قدمه العالم Tulving و طوره Gardiner يسمح بتقييم الحالات الذاتية للوعي و يسمى اجراء أتذكر /اعرف بحيث يطلب من المفحوص تقديم كيفية حالته الذاتية للوعي اثناء استرجاعه للمعلومات ، و يجب عليه ان يذكر المحتوى الموضوعي le quoi ثم المحتوى المكاني le ou ، ثم المحتوى الزماني le quand.

هناك ثلاث أنواع من الإجابات المفترضة:

إجابات من نوع أتذكر je me rappelle .

إجابات من نوع اعرف je sais.

إجابات من نوع افترض je suppose.

اذا كانت الإجابات من النوع الأول هذا يعني انه تعرف على البنود و التي تقصد إعادة الاستذكار الواعية Remémoration consciente أي انه يستذكر كل ظروف التعلم و هنا يتصاحب في هذه الحالة التعرف على حدث خاص نجم عن تفكيره و تعلمه .

اذا كانت الإجابات من النوع الثاني هذا يعني ان عملية التعرف تتصاحب مع الشعور بالالفة Sentiment de familiarite ، لا يمكنه معاودة معايشة الحدث ذهنيا من خلال تعلمه.

اذا كانت الاجابات من النوع الثالث هذا يدل على ان الفرد غير متاكد من اجابته.

تقديم الحالتين:

الحالة الأولى:

فريدة تنتمي الى عائلة ميسورة الحال ، الاب طبيب و الام معلمة ،هي الثانية ،الابن الكبر يبلغ من العمر 20 سنة و يدرس بالجامعة ، و هي مصابة بمرض الصرع حوالي 8 سنوات ،تعرضت االحالة الى نوبة حموية في سن 18 اشهر و بعد علاجها بمضدات حيوية تحسنت حالتها ،و لم تتعرض بعد ذلك الى أي نوبة الى غاية دخولها المدرسة في سن 9 سنوات حيث كانت تدرس في السنة الرابعة ابتدائي ، تعرضت الى اول نوبة بالمدرسة اين سقطت على الأرض مغماة عليها مع بعض الجركات على مستوى اليدين و الرجلين مما أدى بها الى اخدها المستشفى و اجرائها للفحص ، لم يتبين حين ذاك أي شيء ، لكن بعد عدة فحوصات تم تشخيص مرض الصرع مجهول السبب من قبل طبيب الاعصاب مصحوب بنوبات عامة .

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الحالة الثانية:

محمد يبلغ من العمر 19 سنة ،هو الثاني من بين اخوته الثلاث ،يمستواه الدراسي التاسعة أساسي ،يعيش مع ابيه و زوجة ابيه في طروف اقتصادية و اجتماعية منخفضة،الاب عامل يومي ،لايوجد دخل للعائلة ، مما أدى بالابن الى التوقف عن الدراسة و الخروج لكسب القوت لاهله .في سن الرابعة ،تعرض محمد و لأول مرة إلى نوبة من نوع ضرر كبير عام ،(فقدان الوعي انقباض العضلات ،سوء التنفس) و تم نقله إلى المستشفى و بعد الفحوصات و التحاليل لم يكن اى شيء غير عادي، لكن بعد ذلك قام بعدة نوبات أخرى مما أدى به الى علاج مضاد لمرض الصرع Depakine g500.

نتائج الدراسة:

ملخص المقابلات: الحالة الأولى:

بعد اجراء عدة مقابلات مع الحالة تبن لنا ان اجاباتها كانت تتسم بالسطحية ومختصرة، مع عدم تقديمها لبعض التفاصيل فيما يخص مرضها، مع غياب المحتوى الزماني.

الحالة لها صداقات محدودة، فهي تحاول دوما تجنب العلاقات لان على حسب رأيها مرضها يعيق تواصلها الاجتماعي. لقد أبدت الحالة معاناة نفسية كبيرة بسبب مرضها فهي منشغلةكثيرا بمرضها لدرجة أنها تترقب حدوث النوبة وتعد الأيام لحدوثها.انها تعاني من خلل على مستوى استرجاع الذكريات خصوصا فترة الطفولة، لم تتحدث عنها كثيرا.

وهذا ما أكدته نتائج اختبار:

المرحلة الأولى:

السؤال الأول: انطباع شخصي، منبع وحيد، غياب الإطار الزماني والمكاني.

السؤال الثاني: حدث خاص، غياب كلي للتفاصيل، غياب الزمان ووجود المكان

السؤال الثالث: انطباع شخصي، غياب كلي للتفاصيل، غياب الزمان والمكان.

المرحلة الثانية:

السؤال الأول: انطباع شخصي غير متواجد في الزمان والمكان.

السؤال الثاني: انطباع شخصي، منبع متكرر، وجود الإطار المكاني وغياب الزماني

السؤال الثالث: حدث عابر، منبع متكرر، غياب التفاصيل

المرحلة الثالثة:

السؤال الأول: حدث خاص، منبع وحيد، وجود المكان وغياب الزمان

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

السؤال الثاني: حدث عابر، منبع متكرر، وجود المكان وغياب الزمان
السؤال الثالث: حدث خاص، غياب التفاصيل، غياب كلي للزمان والمكان
المرحلة الأخيرة:
السؤال الأول: انطباع شخصي، منبع وحيد ، غياب الزمان و المكان
السؤال الثاني: غياب الاستجابة
السؤال الثالث: غياب الاستجابة

وعلى ضوء هذه النتائج فان الحالة تعاني من قصور في ذاكرة الاحداث في كل المراحل العمرية ويكشف اجراء R/K بان الحالة قدمت إجابات من نوع اعرف أكثر من إجابات من نوع أتذكر، مما يدل على ان الحالة لا يمكنها استحضار الحدث ذهنيا او معايشته مع غياب لعملية الاستذكار الواعية للحالة.

ملخص المقابلات: الحالة الثانية:

تبين ان الحالة مدرك تماما لحالته الصحية من خلال تقديمه لمرضه ومختلف الاعراض الذي تنتابه من حين لآخر، على الرغم من ان مرضه يشكل له عائق ويسبب له ازعاج وقلق كل هذا بسبب الألم الذي يصاحب كل نوبة.يبدي الحالة استجابات سلبية اتجاه جميع المواقف الذي يتعرض لها لأنه على حسب رايه كل هذا راجع لمرضه.

نتائج الاختبار:
المرحلة الأولى:
السؤال الأوّل: حدث عابر، منبع متكرر، وجود للإطار المكاني وغياب الزمان.
السؤال الثاني: انطباع شخصي، منبع متكرر، غياب الزمان والمكانا
السؤال الثالث :انطباع شخصي، غياب الزمان والمكان، انعدام التفاصيل
المرحلة الثانية:
السؤال الأوّل :انطباع شخص، منبع متكرر ، غياب كلي للإطار الزماني والمكاني
السؤال الثاني : حدث عابر ، منبع متكرر ، وجود الإطار المكاني ، مع غياب الزمان
حدث عابر، منبع متكرر، غياب الإطار المكاني، مع غياب التفاصيل
المرحلة الثالثة:
السؤال الأوّل :حدث عابر، غياب كلي للإطار المكاني ا
السؤال الثاني :حدث عابر، وجود الإطار الزماني والمكاني.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

السؤال الثالث :انطباع شخصي، منبع متكرر، غياب الإطار الزماني والمكانيا

المرحلة الأخيرة:

السؤال الأوّل :انطباع شخصي، منبع وحيد، وغياب الإطار الزماني، غياب كلي

السؤال الثاني :حدث عابر، غياب الإطار الزماني وجود المكان

السؤال الثالث :معرفة عامة، وجود الإطار المكاني وغياب الزمان

وعلى ضوء هذه النتائج فإنّ الحالة تعاني قصورا في ذاكرة الأحداث في كل المراحل العمرية بداية من مرحلة الطفولة والمراهقة والرشد والسنوات الأخيرة.

ان الحالة قدّمت إجابات من نوع أعرف أكثر من إجابات من نوع أتذكر مما يثبث بأنّ الحالة بالرغم من استرجاعها للحدث لكنّها لا تستطيع معاودة معايشته ذهنيا مع غياب عملية الاستذكار الواعية للحالة

4-عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يخص كل الذكريات الخاصة لكلا الحالتين، أثبتث قصورا في مختلف المراحل العمرية، و أظهرت عجزا وفقرا من ناحية المحتوى و التفاصيل، و بالتالي ا يمكن القول ان الحالتين تنتجا ذكريات خاصة قليلة و هذا القصور تم تقييمه من خلال اختبار ذاكرة الاحداث ل Pascalle Piolinoأي ان النتائج المتوصل اليها ترتكز على وجود عدة اختلالات في ذاكرة الاحداث.

توصلت النتائج الى ان هناك اضطراب على مستوى الوعي او عملية الاستذكار الواعية، في حين ان الشعور بالألفة بقي محفوظا عند كلتا الحالتين، هذا الاضطراب قام الباحث بالكشف عنه من خلال اجراء R/K ل Gardiner.ان الاضطراب في عملية الاستذكار الواعية هو أيضا اضطراب في ذاكرة الاحداث، و قد يكون ناجما عن اضطراب في عملية الترميز Encodage او اثناء الاسترجاع Récupération، الصعوبة في استرجاع المعلومات قد يكون سببا رئيسيا في اضطرابات الملاحظة في جميع المراحل العمرية لهذه الحالة .اذن كل هذه الاضطرابات، هي في الحقيقة حاصل ونتاج جميع الصعوبات في استرجاع المعلومات الخاصة.

القسم الكبير للذكريات تشترك مع عملية الاستذكار الواعية، وكما هو معروف في التراث السيكولوجي، هذا النوع من الذكريات مرتبط مابين اهدافنا الماضية والحاضرة، ولكن أيضا مع دوافعنا ورغباتنا، هذا كله يكون الدعامة الأساسية للشخصية.

مناقشة النتائج:

دراسة نفسية عصبية للذاكرة لدى المراهق المصاب بالصرع
طبال فاطمة الزهراء ، بزراوي نور الهدى ، المجلد الثالث عشر، العدد 2،
سبتمبر 2022، ص ص 358-371
DOI: 10.54242/1702-013-002-023
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

مناقشة الفرضية الأولى:

ضعف في استرجاع ذكريات الاحداث عند المراهق المصاب بالنوبة الصرعية الكبرى: فقد تحققت في كلا الحالتين.**فالحالة الأولى** اظهرت عجز وتعطل في استرجاع للذكريات، والذي تجلت مظاهره في عدم سردها لأحداث نوباتها الصرعية وكذلك عند طرح بعض الأسئلة الخاصة بحياتها الشخصية، وهذا ما أكدته نتائج الاختبار من خلال عجزها عن سرد الاحداث في كل المراحل العمرية خصوصا مرحلة الطفولة. بينما **الحالة الثانية** ظهر هذا العجز من خلال عدم إمكانيته في سرد الاحداث وتسلسها وترتيبها حسب استرجاعها وانعدام في تقديم التفاصيل فيما يخص المعلومات التعليمية والتحصيل الدراسي وكذا معايشته مع مرضه.

ضعف في استرجاع ذكريات الاحداث راجع لمرض الصرع خصوصا عندما يصاب الشخص بالنوبة الصرعية الكبرى هدا ما أكدته نتائج دراسة Genevieve Rayner J ,, M.Det sarah Wilson. ان الانخفاض في ذاكرة الاحداث مرتبط بسن المبكرة لمرض الصرع كما هو الحال في كلا الحالتين و تواتر النوبات يعني عدد النوبات المتكررة في الأسبوع .وجود عوامل عديدة تحدد درجة تدهور هذه الذاكرة وهي :سن الإصابة بالصرع ومدته وشيوع النوبات ونوع الأدوية التي تتعاطاها الحالتين.وهذا ماأكدته دراسة وتورنر Turner و التي ترجع سبب تعقيد المشاكل المعرفية في الصرع إلى تأثير الأدوية المضادة ونوع النوبات(خطيرة) وسن الإصابة(مبكر) وشدة حدوثه، فتؤدي إلى مشاكل معرفية متعددة26-25 .Grid. D.,1997, 1998, pp

مناقشة الفرضية الثانية:

اضطراب على مستوى الوعي او عملية الاستذكار الواعية في كلا الحالتين قدمتا الإجابة من نوع اعرف اكثر من الإجابات من نوع أتذكر و هذا يعني ان كلا الحالتين كانت لهما القدرة على الشعور بالألفة للحدث الخاص او الذكرى بينما القدرة على معايشة الجوانب الخاصة لذكريات الاحداث ذهنيا مثل الإدراكات، الأفكار، أو المشاعر والأحاسيس الحاضرة أثناء التجربة المعاشة كانت جد ضعيفة.

5. خاتمة:

في إطار دراستنا لموضوع ذاكرة وبالأخص ذاكرة الاحداث عند المراهق المصاب بالصرع، ومن خلال نتائج ما توصلت اليه دراستنا، نستنتج ان المراهق المصاب بالصرع ينتج اقل لذكريات الاحداث. كون مرض الصرع له اثار لا تتوقف عند حدود النوبة او سن بداية المرض

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

وانما يتخطى ذلك بطهور عدة اختلالات معرفية وسلوكية عند الشاب، تتجلى هذه الاختلالات في ذاكرة الاحداث كما هو الحال في دراستنا هاته.

6. هوامش:(*)

[1]سامي عبد القوي ، مقياس الصرع النفسي الحركي، مجلة علم النفس ، العدد25،الهيئة المصرية للكتاب، 1993، ص 60.

[2]- احمد شلبي ،مدخل الى علم النفس المعرفي ، الأردن ، دار الفكر ، 2001، ص 66

3- P.Lemaire, Psychologie cognitive , bruxelles, de boeck université édition , 2002

[4]فوقية احمد السيد 2003، ص 120

[5]عبد الله محمد، سيكولوجية الذاكرة ،قضايا و اتجاهات حديثة ،القاهرة ،سلسلة ،دار عالم للمعرفة، 2003 ،ص 64

[6] Baddeley, A. (2001). The concept of episodic memory. , New York: British Library Cataloging in Publication,2001,p25

[7]عبد الغفور تركستاني، الصرع ، تشخيصه و علاجه ،2009 ص12

[8]عبد الرحمن العيسوي، علم النفس الفيزيولوجي ،دار النهضة العربية ،بيروت1، 1974 ص 100

[9]عباس محمود عوض : علم النفس الفيزيولوجي ، دار المعرفة الجامعية ، 1999،ص 142

[10] Baddeley, A. (2001). The concept of episodic memory. , New York: British Library Cataloging in Publication

[11] Tulving, E (2002) **Episodic Memory: From Mind To Brain**. Rotman Research Institute if Baycrest. Toronto. Canada

[12]عبد الحميد سنية (2010)، الاحداث الشخصية المهمة الماضية و المستقبل على خد الحياة ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد68

[13]مراد صالح احمد وآخرون، 2002 ، ص300.[13]